

فعالية تطبيق منهج تعليم اللغة العربية للصف الأول الألف في معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية (دراسة وصفية ميدانية)

Muhammad Julfahmi Nasution¹

¹STAI As Sunnah Deli Serdang, e-mail: nstjulfahmi@gmail.com

Histori Naskah

مستخلص

Diserahkan:
30-08-2024

Direvisi:
19-09-2024

Diterima:
20-09-2024

الطريقة البحثية المستخدمة هي البحث الوصفي الميداني وطريقة جمع البيانات بالملاحظة والمقابلة والتوثيق. وطريقة تحليل البيانات هي طريقة -ميليس وهوبيرمين- يعني تخفيض البيانات وعرضها واستنتاج البيانات. تهدف هذه الدراسة إلى المعرفة المنهج الذي استخدم معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية في تعليم اللغة العربية؟ لمعرفة تطبيق منهج تعليم اللغة العربية للصف الأول الألف في معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية، لمعرفة مدى فعالية تطبيق منهج تعليم اللغة العربية للصف الأول الألف في معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية له فعالية أم لا، لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى فعالية تطبيق منهج تعليم اللغة العربية للصف الأول الألف في معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية والنتيجة في هذا البحث هي أن لمعهد التبيان منهجان في تعليم اللغة العربية، المنهج الأول هو المنهج 2013 (K13) والمنهج الثاني هو المنهج الخاص الذي كونته اللجنة من المدير ووكيل المدير ووكيل شؤون التعليمية وكلاء الأخرى في معهد التبيان. ووجد الباحث أن في تطبيق منهج تعليم اللغة العربية فعالية، إلا أنه يجب تغيير كتاب المقرر لمادة القراءة من قبل المعهد لأن الباحث يرى أن الكتاب الذي يُستخدم أنسب لمادة الكتابة. وأما العوامل التي تؤدي إلى فعاليته هي الأنشطة اللاصفية، واهتمام الطلاب بتعليم اللغة العربية، وكفاءة المعلم.

الكلمة الرئيسية :

منهج التعليم، اللغة العربية، الصف الأول

ABSTRACT

The research method used is field descriptive research, and the data collection methods are observation, interviews, and documentation. The method of data analysis is the -Meyers and Huberman- method, which means reducing data, presenting it, and drawing conclusions from it. This study aims to understand the methodology used by the Tebyān Institute in teaching the Arabic language in North Sumatra. To understand the implementation of the Arabic language teaching curriculum for the first grade at the Tebyān Institute in Deli Serdang, North Sumatra, and to assess the effectiveness of this curriculum, as well as to identify the factors contributing to its effectiveness, the findings of this research indicate that the Tebyān Institute employs two curricula for teaching Arabic. The first is the 2013 curriculum (K13), and the second is a special curriculum developed by a committee consisting of the director, the deputy director, the educational affairs deputy, and other deputies at the Tebyān Institute. The researcher found that the application of the Arabic language teaching method is effective; however, the curriculum book for the reading subject should be changed by the institute, as the researcher believes that the book currently in use is more suitable for the writing subject. The factors that contribute to its effectiveness are extracurricular activities, students' interest in learning the Arabic language, and the teacher's competence.

Kata Kunci : Education Curriculum, Arabic Language, First Grade

Corresponding Author : Muhammad Julfahmi Nasution, STAI As-Sunnah Deli Serdang, Jl. Medan-Tanjung Morawa Km.13 Gang Darmo, Desa Bangun Sari, Kec. Tanjung Morawa, Kab. Deli Serdang, Sumatera Utara, 20362, e-mail: nstjulfahmi@gmail.com

المقدمة

وفقاً للقانون رقم 20 لسنة 2003 بشأن نظام التعليم الوطني ، فإن المنهج هي مجموعة من الخطط والترتيبات المتعلقة بالأهداف والمحتوى والمواد التعليمية والأساليب المستخدمة كدليل إرشادي لتنفيذ أنشطة التعلم لتحقيق أهداف تعليمية، بناءً على هذا الفهم، هناك بعدين للمنهج، الأول هو الخطط والترتيبات المتعلقة بالأهداف والمحتوى والمواد التعليمية. بينما الثانية هي الطريقة المستخدمة لتنفيذ التعلم.¹ لا شك أن المنهج هو شيء مهم في التعلم والتعليم، وله دور كبير وتأثير قوي على نجاح التعلم والتعليم وكذلك على تحقيق الأهداف، فتحقيق الأهداف لا ينفصل من المنهج الجيد.

يعتبر المنهج كبرنامج تعليمي وخططت ونفذت في تحقيق الأهداف التربوية التي تتطلب الابتكار والتطوير. ولذلك فإن المنهج تغيير دائماً، التكيف مع احتياجات أولئك الذين يتعلمون. لأن المجتمع وكل من يتعلم أن يتغير أيضاً. نجاح عملية التعلم في مؤسسة تعليمية لا تفصل عن المنهج الدراسي.

كان دور التعليم في تكوين شخصية وذكاء المتعلمين لا ينكر أثره، نوعية التعليم كحافز لتكوين شخصية والحياة النوعية. وقد اعتاد جودة التعليم كحافز للتشكيل الشخصية ونوعية الحياة البشرية، ومواقع اللغة العربية كحماية تكوين الطبيعة وحياة المتعلمين ليصبحوا مواطنين الذين لهم كفاءة اللغة العربية جيداً ونشطة. عملية تعلم اللغة العربية تنمو وتتطور منذ مجيء الإسلام إلى إندونيسيا. عند تطويره ظهرت الطريقة المتنوعة في تعلمها وتعليمها.

اللغة العربية نفسها لها منهج لا يقل أهمية عن المناهج الدراسية للمواد الأخرى. وبالنظر إلى تطور التعليم في إندونيسيا، هناك العديد من الأساليب والاستراتيجيات والوسائط والتقنيات المستخدمة في تعلم اللغة العربية من أجل تعلم اللغة العربية وأنشطة التدريس ليتمكن الجميع من الاستمتاع بجمال اللغة العربية. رأى عبد المعين أن اللغة العربية تدرس لسببين. أولاً لأنها لغة التواصل التي يجب تعلمها إذا أراد التواصل مع مستخدم اللغة. ثانياً، لأنها لغة الدين التي تتطلب من المسلم أن يتعلم اللغة العربية لكمال عبادته، لأن كتابه المقدس هو العربية.²

المعهد له دور مهم جداً للشعب الإندونيسي منذ العصور القديمة. وقد تخرج فيه خريجون تساهم في التعليم في إندونيسيا سواء في العلوم أو الدينية أو السياسة. يظهر ذلك من خلال وجود شخصيات المسلمين مثل العلماء والزعماء الدينية والمتقنين المسلمين أو الشخصيات الثقافية التي تلعب دوراً في جهاد الاستقلال.

يعرف الإمام زركشي أن المعهد هو مؤسسة التربية الإسلامية مع نظام المسكن حيث يجعل الأستاذ شخصاً مركزياً والمسجد مركزاً لأنشطة الدينية تحت إشراف الأستاذ الذي يتبعه الطلاب كأنشطة الرئيسة.³ بينما محمود يونس رأى أن المعهد مكان ليدرس فيه الطالب علوم الدين الإسلامية.⁴ المعهد هو سكن يتعلم فيه القرآن وأحكام الشرعية وأصول الدين واللغة العربية لأجل التعمق في دين الإسلام. ومن الفهم السابق استنتج الباحث بأن المعهد المؤسسة الإسلامية وهو المكان الذي يعيش ويسكن فيه الأساتذة والطلاب لغرض التعلم والتعليم في علوم الدين.

معهد التبيان هو من أحد المعهد في منطقة ديلي سردانج وهو من ضمن المعهد الجديد حيث يؤسس منذ سنة 2020 وهو من إحدى مؤسسات التربية الإسلامية حيث تقوم بتعليم الطلاب العلوم الشرعية كالمواد الأساسية والعلوم العامة كالمواد الإضافية. ويقوم المعهد بتطوير اللغة العربية والإنجليزية. فلأن هذا المعهد هو معهد جديد فلم يكن عندهم الخريجون حيث أنه سيتم تخريج الدفعة الأولى في سنة 2023 بإذن الله تعالى.

¹ Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia (KMA), Nomor 183, Tahun 2019, h. 4

² Abdul mu'in, *Analisis Kontrastif Bahasa Arab Dan Bahasa Indonesia* (Telaah Terhadap Fonetik dan Morfologi), (Jakarta: Pustaka Al Husna Baru, 2004), h.7

³ Amir Hamzah Wirosukarto, *KH Imam Zarkasyi dari Gontor Merintis Pesantren Modern*, (Ponorogo: Gontor Press, 1996), h. 5

⁴ Mahmud Yunus, *Sejarah Pendidikan di Indonesia*, (Jakarta: Hidakarya, 1990), h. 231

استخدم معهد التبيان منهجين في التعليم، المنهج الأول هو المنهج 2013 (K13) والثاني هو المنهج الخاص الذي كونته اللجنة من المدير ووكيل المدير ووكيل شؤون التعليمية ووكلاء الأخرى في معهد التبيان. وكتب التعليمية التي استخدمها المعهد باللغة العربية في المواد العربية والشرعية، وأما المواد العامية باللغة الإندونيسية، واستخدم المعلم الطريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية غالباً. ويبدأ الدراسة في الفصل من الساعة 08:00 صباحاً إلى 12:30 نهاراً فهكذا كل يوم عدا يوم السبت والخميس، فإن الدارسة فيهما تكون إلى الساعة 15:20 مساءً، وفي كل يوم الثلاثاء تقام المحاضرة الأسبوعية لجميع الطلاب من الساعة 14:00 إلى 15:20 وعندهم المكاشفة في كل يوم الخميس مثل هذا الوقت كذلك.

وفي المعهد من البرامج المتعددة من البرامج اللغوية كالمحادثة وإعطاء المفردات وقراءة الكتب وحفظ أوزان الصرف وإلقاء الكلمات باللغة العربية بعد كل صلوات الخمس ومسابقة تدريب الخطابة، وكذلك البرامج القرآنية كتحفيظ القرآن في كل الصباح بعد صلاة الفجر إلى الساعة 06:45 صباحاً ومراجعة حفظ القرآن بعد صلاة العصر إلى الساعة 17:10 مساءً، وكذلك هناك المسابقات القرآنية التي أقامها المعهد. وكل هذه البرامج تلزم على جميع الطلاب من الفصل الأول إلى الفصل الثالث إلا برنامج قراءة الكتب فإنها لمن رغب فيها فقط أي لا تلزم لجميع الطلاب وبرنامج حفظ أوزان الصرف لطلاب فصل الثاني والثالث. ويلزم على جميع الطلاب التحدث باللغة العربية، لذلك جعل قسم اللغة البرامج اللغوية لتطوير لغة الطلاب ولكن واجه قسم اللغة مشكلة هي أنهم لم يجدوا عقوبة مناسبة لمخالفي اللغة حيث أن العقوبة هي الأمر بكتابة سورة من القرآن الكريم فقط مثلاً كتابة سورة الملك، كما قال مشرف قسم اللغة أن هذه العقوبة لم تجعل بعض الطلاب منتبهين، بل قد يكرر المخالفة مرة أخرى.

فعلى هذا رغب الباحث في أن يساهم من خلال هذا البحث على معرفة مدى فعالية تطبيق منهج تعليم اللغة العربية للصف الأول الألف في معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية.

مفهوم فعالية تطبيق

الفعالية مأخوذة من اللغة الإنجليزية وهي Effective معناها النجاح، يعني فعل الشيء الذي ينتج النجاح. وللفعالية مفهوم واسع، يشمل مجموعة متنوعة من العوامل داخل المنظمة وخارجها. الفعالية هي العلاقة بين الانتاج والأهداف، كلما زاد مساهمة الانتاج في تحقيق الأهداف زاد فعالية المنظمة والبرامج والأنشطة⁵. والتطبيق هو تنفيذ الخطط التي تم إعدادها بعناية وتفصيل، وعادة يُنفذ التطبيق حينما تمت خطته⁶.

كل شخص له مفهوم فعالية مختلفة، حسب الجهات نظرهم واهتماماتهم. كما قاله تشونج وماجينسون "Effectiveness means different to different people"، أي كل شخص له معنى فعالية مختلفة. وورد في قاموس اللغة الإندونيسية الكبيرة أن معنى الفعالية هو أنه هناك تأثيراً (نتيجة، أثر، انطباع)، أي يمكن أن يحقق النتائج. لذا فإن الفعالية هي التوافق بين الفاعل والأهداف المقصودة. والفعالية هي كيف تكون المنظمة ناجحة في تحصيل واستفادة الموارد في الجهود لتحقيق الأهداف⁷. من الوصف أعلاه نقول أن الفعالية تتعلق بتنفيذ جميع الأعمال الرئيسية، وتحقيق الأهداف، وتكوين الكفاءة، وحسن التوقيت، والمشاركة النشطة من الأعضاء. هناك جوانب الفعالية في رأي معاصرة⁸، كما قالت: أن فعالية البرامج يمكن تقسيمها إلى هذه الأمور؛

⁵ Amka, *Efektivitas Sekolah Inklusif*, (Palembang: CV Penerbit Anugrah Raya, 2020), h.15

⁶ Nurdin Usman, *Konteks Implementasi Berbasis Kurikulum*, (Jakarta: PT Raja Grafindo, 2002), h. 70

⁷ Mulyasa, *Implementasi Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) Kemandirian Guru dan Kepala Sekolah*, (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2013), h. 173

⁸ Muasaroh, Magdalena Shanti, *Aspek-aspek Efektivitas Studi Tentang Efektivitas Pelaksanaan Program Pelaksanaan PNPM-MP*, (Malang: Universitas Brawijaya, 2010), h. 13

- أ) جوانب الواجبات والوظائف وهي يقال إن المؤسسة تكون فعالة إذا قامت ونفذت واجباتها ووظائفها، بالإضافة أن التعلم والتعليم سيكون فعالا إذا كان يمكن تنفيذ واجباتها ووظائفها بشكل صحيح و تعلم الطلاب جيدا.
- ب) جوانب الخطط أو البرامج المقصود من الخطط أو البرامج هنا تنظيم خطة التدريس، إذا نُفذت جميع الخطط فيقال أن هذه الخطط أو البرامج لها فعالية.
- ج) جوانب القواعد والأنظمة فعالية البرامج ممكن رؤيتها من خلال العمل بالأنظمة التي تم وضعها من أجل الحفاظ على استمرار أنشطتها. وهذه الجوانب تشمل الأنظمة التي تتعلق بالمدرسين أو بالطلاب، إذا نفذت الأنظمة جيدا، فهذا يعني أن الأنظمة كانت فعالة.
- د) جوانب الأهداف والظروف المثالية يقال البرامج فعالا من وجهة النتائج إذا تم تحقيق الأهداف أو الظروف المثالية.
- فبالتالي، الفعالية التي أعناها الباحث في هذا البحث هي تحقيق أو نجاح جميع الخطط التي تمت وضعها وتحديدها من أجل تحقيق الأهداف، وكيف يكون هذا التطبيق ناجحا وتوافق مع جميع المعايير التي وضعها المعهد.

مفهوم المنهج

المنهج لغة من كلمة نهج ينهج منهجا، بمعنى الطريق الواضح ومنه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج أي الطريق الواضح. وقد وردت القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 48 {لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَجًا} بمعنى الطريق الواضح الذي لا لبس فيها ولا غموض⁹. المنهج من أصل اللغة اللاتينية المستخدمة في الرياضة، يعني كلمة *currere* بمعنى مسافة الجري، أي مسافة يلزم لكل فرد أن يقوم بها من بدايتها إلى النهاية¹⁰، ثم استخدم هذا المصطلح في التربية، وفي الإنجليزية تقابل كلمة منهج *curriculum*.

والمنهج في مفهومه القديم هو المقرر الدراسي نفسه الذي يقدم للطلاب في مادة معينة. أما المنهج في مفهوم الحديث يتضمن على كل خبرات التلاميذ التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها، سواء كان داخل المدرسة أو خارجها، ولقد تطور التعديل في مفهوم المنهج أمرا طبيعيا، بعدما تطور الفكر الفلنسي التربوي والاجتماعي، وتبدلت نظريات علم النفسي التربوي¹¹.

أما المنهج اصطلاحا له تعريف عديدة منها:

- 1) كل نشاط تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها¹².
 - 2) مجموعة من القرارات والخبرات يكتسبه التلميذ تحت توجيه المدرسة أو الكلية¹³.
 - 3) جميع أنواع النشاط التي يقوم بها التلاميذ أو جميع الخبرات التي يمارسون فيها تحت إشراف المدرسة وتوجيه منها سواء أكان داخل أبنية المدرسة أم خارجها¹⁴.
- لقد عرف العلماء المنهج بتعريفات عديدة، منها كما يلي:

⁹ انظر لسان العرب، القاموس المحيط، المعجم الوسيط.

¹⁰ Muhaimin, *Pengembangan Kurikulum Pendidikan Islam di Sekolah, Madrasah dan Perguruan Tinggi*, (Jakarta: Rajawali Press, 2005), h. 1

¹¹ فكري حسن ريان، *تخطيط مناهج الدراسية وتطويرها*، (الكويت : مكتبة الفلاح، 1986) ص 15

¹² طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، *اللغة العربية منهجها وطرائق تدريسها*، (عمان: الشروق، 2019)، الطباعة الأولى

ص 19

¹³ إبراهيم بيسوني عميرة، *المنهج وعناصره*، (قاهرة: دار المعارف، 1991) ص. 29

¹⁴ صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، *دراسات في المنهج والأساليب العامة*، (عمان: دار الفكر، 1987) ص. 17

(1) لقد عرف Crow ، بأن المنهج هو عبارة عن تصميم تعليمي أو عدد من الموضوعات التي تم ترتيبها بشكل منهجي لإكمال برنامج داخل المنهج تسعى للحصول على درجة علمية أو الحصول على شهادة.

(2) وفقاً لـ Arifin ، فإن المنهج عبارة عن مواد تعليمية التي يجب تقديمها في العملية التعليمية في نظام المؤسسات التعليمية.

(3) قال ماك دونالد، أن المنهج هي عبارة عن خطة توفر إرشادات أو إرشادات مستخدمة في العملية المستمرة لأنشطة التدريس والتعلم.

(4) وقالت نور ميده، وفقاً لتطور التعليم، فإن المنهج الذي كان يُنظر إليه في البداية على أنه مجموعة من المواد ثم غير معناه إلى مجموعة من جميع الأنشطة أو جميع خبرات التعلم الممنوحة للطلاب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية ويقع ضمن مسؤولية المدرسة، وبشكل أكثر تحديداً نتائج التعلم المتوقعة.

من بعض التعريفات أعلاه، يمكننا أن نستنتج أن مفهوم المناهج لا يقتصر فقط على مجالات الدراسة الواردة فيه وأنشطة التعلم، بل يشمل كل ما يؤثر على التنمية الشخصية للطلاب وتكوينهم وفقاً للأهداف التربوية من أجل تحسين جودة التعليم.¹⁵

عناصر المنهج

أما الأهداف في تدريس المفردات العربية هي:¹⁶

- شرح المفردات إلى التلاميذ بوسيلة فهم المسموع أو المقروء.
- تربية التلاميذ لينطق المفردات بالجميل والصحيح لأنها تصل إلى مهارة الكلام ومهارة الكتابة.
- ليفهم معنى المفردات واستطاع لتطبيقها إما الكلمة الحقيقة أو مجازية.
- تمكّن عبر الفكر بالمفردات في الكلام أو في الكتابة يناسب بالقرينة الصحيحة.

منهج البحث

هذا البحث هو البحث الميداني، وهو من بحث الكيف، هذا ليس على سبيل الإجراءات والحسابات لحصول على نتائج¹⁷، وصفة البحث الكيفي هي الوصفي وهي التفسير ما هو كائن من الأحداث التي وقعت بملاحظتها، ووصفها وتعليلها وتأثيرها، والتطورات المتنوعة¹⁸. هذا البحث يقع في معهد التبيان ديالي سردانج وحدث منذ شهر أكتوبر 2022 حتى شهر أبريل 2023.

أدوات البحث

أدوات البحث التي استخدم الباحث في الجمع البيانات هي الملاحظة أثناء الطلاب في الميدان. والمقابلة بمدير المعهد ووكيل شؤون التعليمية والمدرسين وكذلك الطلاب. والوثائق.

طريقة تحليل البيانات

استخدم الباحث أسلوب تحليل البيانات وهو التحليل الوصفي عن طراز ميلس وهوبرمان (Miles dan Huberman) وهي كما يلي¹⁹:

¹⁵ Jurnal Mudarrisuna Vol. 10 No. 1 Januari-Maret 2020, /jurnal.ar-rainy.ac.id

¹⁶ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), h. 63.

¹⁷ Syamsuddin AR dan Vismania, *Metodologi Penelitian Pendidikan Bahasa*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2009).

¹⁸ عبد الوهاب إبراهيم، *كتابة البحث العلمي صياغة الجديدة*، (الرياض: مكتبة الرشد، 1426)، ص 23

¹⁹ Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, h.274

1. تخفيض البيانات وهو تلخيص البيانات واختيار الأشياء الأساسية مع التركيز على الأشياء المهمة.
2. عرض البيانات بعد تخفيض البيانات فإن الخطوة التالية هي تقديم البيانات في البحث.
3. استنتاج البيانات الخطوة الثالثة في تحليل البيانات في هذا البحث هو الاستنتاج والتحقيق.

نتائج البحث

المنهج الذي استخدم معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية في تعليم اللغة العربية
استخدم معهد التبيان منهجين في التعليم، المنهج الأول هو المنهج (K13) والثاني هو المنهج الخاص الذي كونته اللجنة من المدير ووكيل المدير ووكيل شؤون التعليمية ووكلاء الأخرى في معهد التبيان. وكتب التعليمية التي استخدمها المعهد باللغة العربية في المواد العربية والشرعية، وأما المواد العامة باللغة الإندونيسية، واستخدم المعلم الطريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية غالباً.

تطبيق منهج تعليم اللغة العربية للصف الأول الألف في معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية
يتم تنظيم منهج تعليم اللغة العربية بمعهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية من لجنة تكوين المنهج، منها مدير معهد التبيان ووكلاءه كوكيل المدير وكيل الشؤون التعليمي. والهدف الأول من تعليم اللغة العربية في معهد التبيان هو أن يكون طلابه متمكنين وماهرين في اللغة العربية في مهاراتها الأربعة وعناصرها الثلاثة، وأن يفهم القرآن والحديث، فهذا هو الهدف الأول من تعليم اللغة العربية في معهد التبيان. وجعل هذا الهدف لأن هناك من المعاهد يتعلم فيها الطلاب اللغة العربية ولكنهم غير فعالين فيها، كأن يكون الطالب ماهراً في القراءة والكتابة ولكنه غير ماهر في الاستماع والكلام باللغة العربية. من ملاحظة الباحث التي أقامها أن منهج الذي استخدمه المعهد قد توافقت مع أهدافه، لأن مرجع تعليم اللغة العربية فيه هو الكتاب اللغة العربية بين يديك، لأن في هذا الكتاب لقد وجد جميع المهارات اللغوية وجميع عناصرها.

وأما المواد اللغة العربية التي يُتعلّم في هذا المعهد تنقسم إلى مادتين هما: الأولى؛ اللغة العربية باستخدام كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها وهذه المادة تحت منهج الحكومة يعني منهج 2013 أي K13، والثانية؛ المادة ABY باستخدام كتاب العربية بين يديك وهذه المادة تحت منهج المعهد. وكذلك هناك مادتان وهما القراءة والكتابة فهتان المادتان خاصة للفصل الأول فقط وهناك فصلان الألف والباء، وجعل هذا لنماء تعليم اللغة العربية في هذا المعهد وليرتفع مستوى الطلاب في اللغة العربية.

كما كتب الباحث أعلاها أن تعليم ABY باستخدام كتاب العربية بين يديك، فالأهداف من تعليم ABY ممكن رؤيتها إلى التالي²⁰:

(أ) الكفاية اللغوية؛ وتضم ما يأتي:

(1) المهارات اللغوية الأربعة، وهي:

(أ) الاستماع (فهم المسموع)

(ب) الكلام (الحديث)

(ج) القراءة (فهم المقروء)

(د) الكتابة (الآلية والإبداعية)

(2) العناصر اللغوية الثلاثة، وهي:

(أ) الأصوات (الظواهر الصوتية المختلفة)

²⁰ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، مختار الطاهر حسين، محمد عبد الخالق محمد فضل، العربية بين يديك، (رياض: العربية للجميع، 2014).

(ب) المفردات (والتعبير السياقية والاصطلاحية)
(ج) قواعد النحو والصرف والإملاء

(ب) الكفاية الاتصالية

وترمي إكساب الدارس القدرة على اتصال بأهل اللغة، من خلال السياق الاجتماعي المقبول، بحيث يتمكن من التفاعل مع أصحاب اللغة مشافهةً وكتابةً، ومن التعبير عن نفسه بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

(ج) الكفاية الثقافية

حيث يزود الدارس بجوانب متنوعة من ثقافة اللغة، وهي هنا الثقافة العربية الإسلامية، يضاف إلى ذلك أنماط من الثقافة العالمية العامة، التي لا تخالف أصول الإسلام. ووجد الباحث عملية تدريس ABY باستخدام كتاب العربية بين يديك كالتالي:

10 دقائق	<ul style="list-style-type: none"> • يبدأ المعلم الدرس بالسلام والدعاء • يسأل المعلم عن حال الطلاب • يقوم المعلم بتحضير الطلاب • يخبر المعلم عن الدرس اليوم 	المقدمة
65 دقيقة	<ul style="list-style-type: none"> • يقرأ المعلم نص الحوار ويأمر المعلم الطلاب ليستمعوا جيدا إلى نص الحوار دون النظر إلى الكتاب • يقرأ المعلم نص الحوار ويأمر المعلم الطلاب ليستمعوا ويرددوا نص الحوار دون النظر إلى الكتاب • يقرأ المعلم نص الحوار ويأمر المعلم الطلاب ليستمعوا ويرددوا نص الحوار مع النظر إلى الكتاب • يأمر المعلم الطلاب بحفظ الحوار • بعد أن ينتهوا من الحفظ، يأمر المعلم الطلاب بالتقدم أمام الفصل لتطبيق الحوار 	البرنامج الناويات
5 دقائق	<ul style="list-style-type: none"> • يأمر المعلم الطلاب ويعطيهم التشجيع ليجتهدوا في تعلم اللغة العربية ويذكرهم دائما كي يتكلموا باللغة العربية • يختم المعلم بالدعاء كفارة المجلس والسلام 	الاختتام

ونص الحوار فيما يلي:

عصام: السلام عليكم

صالح: وعليكم السلام

عصام: أنا مسافر إلى مكة، إلى أين أنت مسافر؟

صالح: أنا مسافر إلى المدينة. لماذا أنت مسافر إلى مكة؟

عصام: للصلاة في المسجد الحرام. ولماذا أنت مسافر إلى المدينة؟

صالح: للصلاة في المسجد النبوي. أين ستصلي الجمعة؟

عصام: في المسجد الحرام، إن شاء الله. وأين ستصلي الجمعة؟

صالح: في المسجد النبوي، إن شاء الله.

عصام: كيف ستسافر إلى المدينة؟

صالح: أركب الطائرة.²¹

²¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، العربية بين يديك، ص. 138

وفي عملية التدريس استخدم المعلم اللغة العربية تماما دون استخدام اللغة الأم يعني اللغة الإندونيسية استخدم المعلم الطريقة المباشرة وقال: من إحدى شروط تعليم اللغة هي باللغة نفسها، وإذا أراد المعلم أن يترجم فلا يترجم مباشرة إلى اللغة الإندونيسية لكنه يترجم باللغة العربية كذلك أو يترجم مع الصورة والإشارة. وأما الوسائل التكنولوجية للتعليم لم يكن المعلم يستخدمها لأن الوسائل مثل بروجكتور لم يكن موجودا في الفصل. وأما الوسائل التي تتعلق مباشرة بالطلاب فانتفع المعلم بها، على سبيل المثال: حينما درس المعلم في موضوع البيع والشراء، في بيع القاموس مثلا، فأرى المعلم القاموس إلى الطلاب، فهذا لتقريب فهم الطلاب في موضوع الذي يتعلمه الطلاب.

ومن ملاحظة الباحث التي أجراها مع طلاب صف الأول بمعهد التبيان، سأل الباحث عن طريقة تدريس المدرس، وطريقته لتفهمهم، فأجاب الطلاب:

"شرح الأستاذ درس بالتفصيل ويعطينا الأمثلة، وشرح درس باللغة العربية وليس باللغة الإندونيسية ولكن شرحه واضح، لأنه يشرح مع الحركة أو الإشارة، ومنهم من قالوا درس مع الأستاذ ممتع، وهو لا يشرح باللغة الإندونيسية ولكن باللغة العربية ولكننا نفهم، ويشرح مع الحركة والتطبيق ويمثل كذلك". وهذا صحيح كما رأى الباحث في الفصل، وكذلك الطلاب يشاركون جميعا في درس مشاركة جيدة.

وأما في عملية تعليم القراءة والكتابة استخدم المعلم الطريقة القواعد والترجمة وأحيانا استخدم الطريقة المباشرة وأحيانا يجمع بينهما، وأما وسائل التعليم التي استخدم المعلم هي كتاب التعليم والسيبورة فقط لأن الوسائل التعليمية لم تكتمل في معهد التبيان.

واستخدم كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية لتعليم القراءة والكتابة يعني نفس الكتاب، ولكن قد انتهى من استخدامه في المستوى الأول، وفي المستوى الثاني لا يستخدم المعلم هذا الكتاب مرة ثانية، وسأل الباحث هل هذا الكتاب فعال لتعليم القراءة والكتابة؟ فأجاب المعلم: "وأما لتعليم الكتابة هذا الكتاب مناسب، لأن هناك القواعد للكتابة وغيرها، ولكن نقصه لتعليم المادة القراءة، لأن النص فيه لا يوجد، فيه جملة واحدة أو جملتان فقط، كما عرفنا أن كتاب القراءة لا بد أن يكون هناك نصص كثيرة لتعليم القراءة، فهنا نقصانه، لذلك بحثت المعلومات من الكتب الأخر لتعليم القراءة قبل عملية التعليم وحملت الكتاب الذي يتعلق بتعليم القراءة ثم أخذت منه النصوص لتعليم القراءة".

وأما المادة اللغة العربية فلم يقيم الباحث بالمقابلة مع معلمها لأن معلم المادة تغير إلى معلم الجديد، ولكن وجد الباحث من وكيل شؤون التعليمية المنهج الذي كتبها المعلم لتعليم اللغة العربية في المستوى الواحد. استنادًا إلى البيانات التي تم وصفها عن فعالية المنهج، فرأى الباحث أن تطبيق منهج تعليم اللغة العربية للصف الأول الألف في معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية كان فعال. ويمكن معرفته من الأمور التالية:

(أ) التواصل الجيد بين المعلم والطلاب

رأى الباحث أن التواصل بين المعلم والطلاب في الصف الأول الألف بمعد التبيان فعالاً. ويمكن ملاحظته من خلال مهارة اتصال المعلم مع الطلاب أثناء التعليم في الفصل، مثل شرح المعلم الواضح عند الطلاب ومشاركة الطلاب الجيدة أثناء التعليم مثل إجابة السؤال والتطبيق أمام الفصل وغيرها، وكذلك تشجيع المعلم للطلاب كي يتحمسوا في الدراسة ويطبقوا ما درسوا في الفصل، وإعطاء المعلم الأمثلة المتنوعة لتقريب فهم الطلاب ولتقليل الطلاب الذين لا يفهم درس.

(ب) تقييم التعليم الفعال

لا يقوم المعلم بتقييم الطلاب في نهاية الفصل الدراسي فقط، ولكن يقوم المعلم بتقييم الطلاب أثناء التعليم أيضا لمعرفة هل يفهم الطلاب درس أم لا؟ ولذلك قام المعلم بمذاكرة الدروس السابق قبل البدء بالدرس الجديد، ويأمر المعلم أيضا الطلاب بإجابة التمرينات في كتاب المقرر، ويقوم المعلم أيضا بتقييم الطلاب بمطالبة أتقدم من الطالب أو الطالبين لتطبيق الحوار أمام الفصل أو لكتابة الإجابة في السبورة من التمرين الذي حلل الطلاب.

ج) نتائج الطلاب الجيدة
الحد الأدنى في نتيجة الطلاب لنجاحهم في تعليم ABY واللغة العربية والقراءة والكتابة في
معهد التبيان هو 70، فنقول إن الطلاب الذين حصلوا على درجة أقل من 70 غير ناجحين، والطلاب
الذين حصلوا على درجة 70 وأعلى من 80 ناجحون. ويمكن أن نطلع إلى نتيجتهم في هذا الجدول:

الرقم	أسماء الطلاب	نتيجة ABY				نتيجة اللغة العربية	نتيجة القراءة	نتيجة الكتابة
		المفردات	النراكيب	المسوع	الكلام			
1	Abdul Aziz Rafizi	97	97	98	97	86	88	91
2	Achmad Faiz Al Bahri	97	98	98	97	86	78	75
3	Alfi Azhar Harahap	85	94	93	93	48	66	36
4	Ali Zulfikar Naiborhu	98	98	98	98	95	91	95
5	Alif Hafizh Hawaari Lubis	98	98	95	98	94	94	94
6	Arya Dzakwan Rosyid	98	97	98	97	72	87	63
7	Bintang Kurniawan Susanto	98	97	98	97	82	90	80
8	Cemerlang Al Fathan Sijabat	97	98	97	97	69	82	65
9	Fadhil Ikhwan Raditya Harahap	95	96	97	95	84	66	63
10	Fahri Alparhabi	75	78	74	80	45	62	38
11	Fiddy Wildan Junior Siregar	96	92	95	96	53	70	37
12	Habib Ibrahim Adzam	96	95	93	94	60	70	42
13	Ilyasa Abyan Yusrin	97	96	97	97	80	75	78
14	Imran Al Farisi	98	98	96	98	61	77	63
15	Kevin Malikulraga Ginting	80	83	85	72	56	76	43
16	M. Ikram Kasyfi Daulay	98	98	97	98	92	90	90
17	M. Maha Udin Rizuan	91	93	95	95	49	62	37
18	Mifzal Ramadhan	97	95	95	96	79	77	80
19	Muhammad Alfi Satria	98	99	98	98	77	93	91
20	Muhammad Ali Shihab Lubis	99	99	98	98	83	98	91
21	Muhammad Latif Al-Mubarok	99	99	99	98	99	95	98
22	Naufal Al Hanif	98	97	96	98	95	95	98
23	Naufal Daulay	80	84	80	76	45	68	37
24	Qadli Zaka	97	95	96	96	81	68	85
25	Radhitya Farhan Syiham	97	95	96	97	56	80	70
26	Raihan Afifurrahman	99	99	99	98	94	93	93
27	Satria Wildan Azzam	93	92	93	93	73	78	58
28	Yaziidul Khoir	97	97	96	98	68	84	81
29	Zaid Al Musyari	98	99	98	98	86	95	95
	مجموع القيم المتوسطة	94	95	94	94	74	80	71

العوامل التي تؤدي إلى فعالية تطبيق منهج تعليم اللغة العربية للصف الأول الألف في معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية.

وبعد ملاحظة الباحث وإجراء المقابلة، وجد الباحث عدة العوامل التي تؤدي إلى فعالية تطبيق منهج تعليم اللغة العربية للصف الأول الألف في معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية، منها:

أ) الأنشطة اللاصفية

من العوامل التي تؤدي إلى فعالية تطبيق منهج تعليم اللغة العربية في هذا المعهد هي الأنشطة اللغوية التي أقامها المعهد، كمحادثة الليلية في كل يوم بعد صلاة العشاء، وتوزيع المفردات إلى جميع الطلاب في كل يوم، وفي كل الشهر يقوم المعهد باختبار الطلاب في جميع المفردات التي تم توزيعها،

فهذا الاختبار يساعد الطلاب في إتقان حفظ المفردات واستعمالها عند المحادثة اليومية مع أصدقائهم أو أساتذتهم. ومن الأنشطة اللغوية أيضاً قراءة الكتب وحفظ أوزان الصرف في كل يوم الاثنين والأربعاء، وإلقاء الكلمات باللغة العربية بعد الصلوات الخمس.

وللمحادثة استخدم قسم اللغة كتاب "الممتاز الحوارات اليومية لغير الناطقين بالعربية" للصف الأول، ولكل فصل كتاب، ويمكن رؤية الحوار فيما يلي:

- الموضوع؛ هذا بيتي
 إبراهيم : أين بيتك يا زميلي؟
 إسماعيل : بيتي أمام المسجد
 إبراهيم : هل ذلك بيتك؟
 إسماعيل : لا، ذلك بيت عمي
 إبراهيم : هل هذا بيتك؟
 إسماعيل : نعم، هذا بيتي
 إبراهيم : بيتك كبير، ما شاء الله
 إسماعيل : الحمد لله
 إبراهيم : هل تلك دراجتك؟
 إسماعيل : لا، تلك دراجة أخي
 إبراهيم : هل هذه سيارتك؟
 إسماعيل : نعم، هذه سيارتي. هيا ندخل إلى بيتي
 إبراهيم : حسناً²²

(ب) اهتمام الطلاب بتعليم اللغة العربية

عندما سأل الباحث ما الذي جعلهم اختاروا هذا المعهد مع وجود المعاهد الكثيرة وتخصصات المختلفة في مدينة ميدان ومنطقة ديلي سردانج وما حولها، فأجابوا: "لأن تعليم العلوم الشرعية وتعليم اللغة العربية أكثر وأفضل من معاهد الأخرى". فهذا الأمر يحمسهم في الدراسة ويهتمون بها، لأنهم لا يشعرون بالإجبار والإكراه.

(ج) كفاءة المعلم

يجب أن يكون المعلم الذي سيدرس في معهد التبيان على الأقل من البكالوريوس. بالطبع، كفاءة المعلمين مختلفة بينهم، ولكن مع ذلك يستطيع كل معلم أن يفهموا الطلاب، منهم من يعتمد على طريقة واحدة وهي الطريقة المباشرة، ومنهم من يجمع بين الطريقة المباشرة وطريقة القواعد والترجمة، ومنهم من يستخدم طريقة السؤال والجواب وغيرها. وكذلك رتب المعلم الفصل جيداً حتى لا يلعبوا الطلاب أثناء الدراسة وحتى لا يكون الفصل ضوضاء ويزعج فصلاً آخر ويحاول المعلم حتى يكون جميع الطلاب يشاركون في الدرس.

فهذه العوامل المساعدة التي تؤدي إلى فعالية تطبيق منهج تعليم اللغة العربية في معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية.

الإختتام

بعد قيام الباحث بالمقابلة والملاحظة وكذلك التوثيق وصل الباحث إلى النتائج الآتية: يتم تنظيم منهج تعليم اللغة العربية بمعهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية من لجنة تكوين المنهج، منها مدير معهد

²² مركز "بيسا" لتعليم العلوم الإسلامية واللغة العربية، الممتاز في الحوارات اليومية لغير الناطقين بالعربية، (ديبوك: مركز "بيسا")،

التبيان ووكلاءه كوكيل المدير وكيل شؤون التعليمي. والهدف الأول من تعليم اللغة العربية في معهد التبيان هو أن يكون طلابه متمكنين وماهرين في اللغة العربية في مهاراتها الأربعة وعناصرها الثلاثة، وأن يفهم القرآن والحديث، فهذا هو الهدف الأول من تعليم اللغة العربية في معهد التبيان. أن في تطبيق منهج تعليم اللغة العربية للصف الأول الألف في معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية فعال، ويمكن رؤيته من التواصل الجيد بين المعلم والطلاب، وتقييم التعليم الفعال، ونتائج الطلاب الجيدة. العوامل التي تؤدي إلى فعالية تطبيق منهج تعليم اللغة العربية للصف الأول الألف في معهد التبيان ديلي سردانج سومطرة الشمالية هي الأنشطة اللاصفية واهتمام الطلاب بتعليم اللغة العربية وكفاءة المعلم.

المراجع

- إبراهيم الفوزان، العربية بين يديك، رياض: العربية للجميع، 2014
- عميرة، إبراهيم بيسوني، المنهج وعناصره، القاهرة: دار المعارف، 1991
- أحمد طعيمة، رشدي، تدريس العربية في التعليم العام، القاهرة: دار الفكر العربي، 2001
- هندي، صالح ذياب، دراسات في المنهج والأساليب العامة، عمان: دار الفكر، 1987
- الديلمي، طه حسين، اللغة العربية منهجها وطرائق تدريسها، عمان: الشروق، 2019
- إبراهيم، عبد الوهاب، كتابة البحث العلمي صياغة الجديدة، الرياض: مكتبة الرشد، 1426
- ريان، فكري حسن، تخطيط مناهج الدراسية وتطويرها، الكويت: مكتبة الفلاح، 1986
- لسان العرب مجلد اثنا عشر. "بيروت: دار الصادر، 1414
- مركز "بييسا" لتعليم العلوم الإسلامية واللغة العربية، الممتاز في الحوارات اليومية لغير الناطقين بالعربية، ديوبك: مركز "بييسا"
- Abdul mu'in, Analisis Kontrastif Bahasa Arab Dan Bahasa Indonesia (Telaah Terhadap Fonetik dan Morfologi), Jakarta: Pustaka Al Husna Baru, 2004
- Amir Hamzah Wirosukarto, KH Imam Zarkasyi dari Gontor Merintis Pesantren Modern, Ponorogo: Gontor Press, 1996
- Amka, Efektivitas Sekolah Inklusif, Palembang: CV Penerbit Anugrah Raya, 2020
- Daeng Sudirwo, Kurikulum Pembelajaran dalam Rangka Otonomi Daerah, Bandung: Adira, 2002
- Heri Gunawan, Pendidikan Karakter Konsep dan Implementasi, Bandung: Alfabeta, 2012
- Jurnal Mudarrisuna Vol. 10 No. 1 Januari-Maret 2020, /jurnal.ar-rainy.ac.id
- Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia (KMA), Nomor 183, Tahun 2019
- Mahmud Yunus, Sejarah Pendidikan di Indonesia, Jakarta: Hidakarya, 1990
- Muasaroh, Magdalena Shanti, Aspek-aspek Efektivitas Studi Tentang Efektivitas Pelaksanaan Program Pelaksanaan PNPM-MP, Malang: Universitas Brawijaya, 2010
- Muhaimin, Pengembangan Kurikulum Pendidikan Islam di Sekolah, Madrasah dan Perguruan Tinggi, Jakarta: Rajawali Press, 2005
- Mulyasa, Implementasi Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) Kemandirian Guru dan Kepala Sekolah, Jakarta: PT Bumi Aksara, 2013
- Nana Syaodih Sukmadinata, Pengembangan Kurikulum Teori Dan Praktek, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2010
- N. Muhajir, Metodologi Penelitian Kualitatif, Yogyakarta: Rake Sarasin, 1995
- Nurdin Usman, Konteks Implementasi Berbasis Kurikulum, Jakarta: PT Raja Grafindo, 2002
- Oemar Hamalik, Kurikulum dan Pembelajaran, Bandung: Bumi Aksara, 1995
- Saridudin, Komponen-Komponen Kurikulum, <https://osf.io/ud3xt/download>, diakses pada tanggal 22 juni 2022
- Sugiono, Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, Bandung: CV. Alfabeta, 2011

Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian*, Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2010
Syamsuddin AR dan Vismania, *Metodologi Penelitian Pendidikan Bahasa*,
Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2009